الجامعة المستنصرية
كلية الأدارة والأقتصاد
قسم السياحة وادارة الفنادق

الشواخص الاثرية والموروثات الاسلامية اساس لتنمية سياحة ثقافية في مدينة الموصل

تغريد سعيد حسن

مدرس مساعد

الموضوع	الفهرست
مقدمة	
مشكلة البحث	
اهمية البحث	
هدف البحث	
فرضية البحث	
منهجية البحث	
عينة البحث	
الموقع	
التسمية	
عوامل نشوء المدينة	
تطور المدينة	
اولاً : المرحلة القديمة حتى ظهور الاسلام	
ثانيا : المرحلة العربية الاسلامية	
ثالثاً : مرحلة الموصل المعاصرة بعد عام ١٩٤٥	
عوامل السياحة المعاصرة في الموصل.	
١. مميزات الموضع والموقع	
٢. الفولكلور (التراث الشعبي)	
٣. الاحتفالات (الموسمية والسنوية)	
٤. المواقع الاثرية	
٥. المواقع التلراثية	
تناسق استعمالات الأرض	

الدراسة الميدانية	
الاستنتاجات	
التوصيات	
المصادر	
١. العربية	
٢. الاجنبية	
الملاحق	

المستخلص :

تعد مدينة الموصل أحد أهم مدن العراق ، ذلك لأحتوائها على العديد من الآثار والموروثات الأسلامية، لذا فقد تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على التعريف بالمدينة من خلال دراسة موقعها ،وعوامل نشوئها فضلا عن عرض امكانيات السياحة فيها وتناسق استخدامات الأرض ،ومدى توظيف هذه الامكانات للأغراض السياحية ومن ثم الوقوف على أهم المشاكل التي يعاني منها الزوار ،واعطاء الحلول بهدف النهوض والأرتقاء بها لأشباع حاجات الزوار وتفعيل الطلب السياحي عليها .

مقدمـة :

مدينة الموصل واحدة من اهم مدن العراق، يحفل تاريخها بالمآثر، فالمكان فيها غني بالحضارة العربية قبل وبعد الاسلام ، وقد اسهم تحديد موضعها ، واختيار موقعها الذي مارست من خلاله مد شبكة من العلاقات محليا وقطريا وقوميا وعالميا في تحديد رقعة التاثير في المستوى الحضاري للمدينة ضمن مسيرة الحضارة العربية، اذ ان عطاءها ودورها في التراث العربي يعيش في ارضها ممثلاً بالشواخص من وحدات معمارية وتخطيطية، فضلاً عن ذلك موقعها المميز على جانبي نهر دجلة واعتدال مناخها خريفها وربيعها*، وغزارة امطارها ، وكثرة خيراتها، مما شجع على نمو وتطور السياحة فيها اذ انها جمعت عدة مميزات في موقع وموضع واحد اسهم بشكل كبير في تطور هذه المدينة.

وقد جاء الجانب التطبيقي محاولة للكشف عن مدى توظيف الامكانات السياحية منها والطبيعية في النشاط السياحي ، ومدى استفادة سكان المدينة والمناطق الاخرى داخل القطر من ذلك ، وان اسئلة الاستبيان تغطي ذلك من خلال الكلفة وحقب التردد ومدة الزيارات...

مشكلة البحث :

عدم توفر دراسة متخصصة تعالج الابعاد السياحية التخطيطية للاثار القديمة والموروثات الاسلامية في مدينة الموصل، ومن ثم اساليب تطويرها لغرض خدمة السياحة الثقافية.

اهمية البحث:

* لذلك سميت بأم الربيعين

تاتي اهمية البحث من خلال توفير دراسة متخصصة للمواقع الدينية والاثرية والموروثات الاسلامية في المدينة وامكانية استثمارها لخدمة السياحة الثقافية.

هدف البحث : يهدف البحث :

١.دراسة واقع حال المواقع الاثرية والموروثات الاسلامية في مدينة الموصل وتوزيعها.

٢.تقديم مؤشرات ذات طابع اجرائي لتطويرالدورالسياحي للمواقع الاثرية والموروثات الاسلامية في المدينة.

فرضية البحث :

ان للمواقع الاثرية والموروثات الاسلامية في مدينة الموصل دور في خدمة السياحة الثقافية.

منهجية البحث :

استخدم في البحث المنهج التاريخي والتحليلي بالاستفادة من الدراسات المكتبية وتشمل الدراسات القائمة والبيانات والمعلومات المتوفرة عن هذه المواقع، فضلاً عن الاطلاع الميداني والاستبيان.

عينة البحث :

استخدم في البحث المنهج التطبيقي من خلال توزيع استمارات استبيان على عينة عشوائية من الزوار بواقع (١٠٠) استمارة استبيان اعتمد منها (٩٠) استمارة واهملت (١٠) استمارات لعدم استكمال بياناتها على عينة عشوائية من زوار المواقع (الدينية ، الاثرية والتراثية، السياحية والترفيهية) للمدة من ٢٠٠٢/٦/١ لغاية ٢٠٠٢/٩/١ جرى تحليلها باستخدام النسب المئوية.

الموقع :

تمثل الموصل احدى قواعد بلاد العرب والاسلام، تقع في القسم الشمالي من العراق يقطعها نهر دجلة، وتشرف على السهول الغربية التي تمر بها عدة طرق تزيد من اهمية موقعها ، عند تقاطع خطي طول(٠٨-٤٣)شرقا وعلى دائرة عرض (١٢-٣٦)شمالاً[١](الخارطة رقم (١)) ، وتمتد المدينة شمال ارض الرسوب والسهول الصخرية في اعالي بلاد النهرين حيث قامت مملكة نينوى في العصورالقديمة(١٠٨٠-٦١٢ ق.م) . ووصفت الموصل على انها الجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات[٢]، اما بالنسبة للوطن العربي فتمثل بوابة رئيسية للانفتاح على البلدان غير العربية الفارسية شرقا والتركية شمالاً، وانها تمثل في موقعها عقدة للنقل يرتبط الوطن العربي عبرها بايران عبر مدينة تبريز، اذ ان هذا الخط التجاري يمثل احد اهم ثلاث خطوط نقل بالنسبة للعراق والوطن العربي ، ويمثل الثاني وهو الاهم الخط المار ببغداد باتجاه طهران والشرق والثالث عبر البصرة الى سوسة والشرق ،وبذلك امتلكت اهمية استراتيجية في البعدين الحضاري والاقتصادي والسياحي، ذلك لانها المنفذ الذي تمر به وتتطور فيه مختلف العلاقات مع البلدان غير العربية .

فهي الوريثة لمدينتي نينوى القديمة والموصل الاسلامية، وفي ضوء توسع المدينة المعاصرة ضمت ضمنا موضعي المدينتين القديمة والاسلامية واصبح الموضع واحدا ، توسع ليصل الى(٢١٥) كم^{٢}مما يمثل (٢١.٥) ضعفا للمدينة القديمة.وبذلك يشمل الكلام عن موقعها الموقعين الموروثين ، رغم ان لكل من المدينتين

موضعها الخاص ضمن موقع الموصل الكبرى المعاصرة وبالموقع ذاته .وبذلك يمكن ملاحظة ظاهرة تغير المواضع ضمن الموقع الواحد في حالة منطقة الدراسة،الذي وفَر للمدينة غنى في الموروث موزعا على الجانبين، ممثلا بالنسيج او الوحدات او المعالم .

التسمية :

بما ان مدينة الموصل المعاصرة هي الوريثة لمدينتي نينوى القديمة والموصل الاسلامية فان الكلام عن تسميتها لابد ان يتضمن تسمية المدينتين اللتين اصبحتا فيما بعد مدينة واحدة.

فمدينة نينوى القديمة مدينة آشورية تعود تسميتها الى الاصل السومري ، اذ وردت كلمة (Ninive) في الكتابات المسمارية في عصر سلالة اور الثالثة، وقد كتبت بالطريقة الرمزية (Ninv-A و Nina-A) . وتماثل هذه التسمية اسم المدينة السومرية (Nina) التابعة الى دولة لكش في بلاد سومر، وقد عرفت باسم نينوى لأنها كانت موضعاً لعبادة الالهة(Nina) التي اصبحت فيما بعد عند الآشوريين الآلهة عشتار، وحافظت هذه المدينة على اسمها في المصادر العربية بصيغة(Ninive)[٣]،وقد ورد ذكرها في اكثر من مصدرقديم[٤].

اما مدينة الموصل الاسلامية فقد سكنها العرب قبل الميلاد، واقدم ذكر لأسمها يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد عندما ذكرها زينفون(٤٩٣-٤٤٤)ق.م في رحلة العشرةالآف فارس باسم موسبلا(Muspile)[٥] ، ويرجع تعليل هذا الاسم إلى الكلمة الآشورية(مشبالو) التي تعني الارض السفلىأو الواطئة[٦]، **والموصل** اسم عربي مشتق من الوصل اطلقه عليها سكانها الذين مصروها لكونها عقدة للطرق التي تصل بين اقطار مختلفة[٧]، ولم يتغير اسمها رغم تعرضها للغزو في القرن الثالث للميلاد، واطلق العرب اسم الموصل على الحصنين الشرقي والغربي،كما اطلقوا على الموصل وبلاد الجزيرة اسم الموصلان،وقد لقبت بالحدباء. وذكر ياقوت الحموي انها سميت بالحدباء لاحتداب في دجلتها واعوجاج في جريانه[٨] ، بينما ذكر ابن بطوطة أن هذه التسمية تعود إلى قلعتها الحدباء[٩]،وسميت بام الربيعين لأن البقاع المحيطة بها تخضوضر بالاعشاب والزرع مرتين في السنة (فصلي الربيع والخريف) ، ويطلق عليها ايضا اسم الفيحاء لجمال ربيعها وكثرة ازهارها، ويسميها البعض البيضاء لأن دورها مبنية بالجص والرخام.ويذكر المقدسي أن العرب كانوا يسمون الموصل خولان[١٠]، ولم يعثر على ذكر لهذا الاسم في غير كتاب المقدسي، وسمى بعض الكتبة النصارى الحصن الغربي (حصن عبرايا)[١١] أي الحصن العبوري تمييزا له عن الحصن الشرقي (فوق تل التوبة) الذي كانوا يعبرون منه إلى الحصن الغربي. وساد اسم الموصل على الاسماء الاخرى زمن الدولة العربية الاسلامية حتى الآن.

عوامل نشوء المدينة :

تشمل مدينة الموصل المعاصرة نواتين هما نينوى الآشورية والموصل القديمة ، لكل منهما عوامل نشوء خاصة ، فبالنسبة لنينوى الواقعة على الضفة الشرقية فقد احتلت موقع العاصمة للآشوريين في عهد الملك الآشوري تجلاتبليزر سنة (١٠٨٠) ق.م[١٢] وذلك لعوامل منها :

١. **العامل العسكري :** أن لموقعها اهمية استراتيجية عند الآشوريين من خلال توسطها مركز موطن الآشوريين وشبكة مدنهم الرئيسية مما يمكنها من إدارة شؤون الامبراطورية الواسعة بكفاءة، يعزز ذلك موقع المدينة الذي يمكنها من التحكم بطرق النقل مما يخدم الاهداف العسكرية ،خاصة وان الآشوريين اقاموا حصنا على الضفة الغربية من نهر دجلة مقابل عاصمتهم في (تل القليعات) مما مثل نواة مدينة الموصل[١٣].

٢.**العامل الاقتصادي :** اذ أن موقعها يصلح سوقا يخدم المركز التجاري الكبير المتمثل بالعاصمة نينوى والاقاليم التابعة لها[١٤]، ساعد على ذلك توسع نفوذ الآشوريين مما حول نينوى إلى معبر لمرور قادم من الغرب تمثل بموقع الموصل[١٥]، ويبدو أن بناء الحصن سابق على ظهور السوق اذ صار نواة لظهور مدينة الموصل في العصر الآشوري ، تطور السوق كجزء من متطلبات واحتياجات الحامية العسكرية المقيمة فيه لحماية العاصمة التي تطورت بمهامها[١٦] .

ومهما كانت اسباب نشوء مدينة الموصل فانها اكتسبت اهميتها في موقعها الذي مثل عقدة نقل لأهم الطرق من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب ، ووفر وقوعها في المنطقة الانتقالية المحصورة بين المنطقة الجبلية في الشمال والمنطقة السهلية الرسوبية في الوسط والجنوب فرص قيام الحياة الزراعية[١٧] ، وهكذا تحولت المدينة بفضل الموقع إلى مركز لتجميع وتوزيع البضائع في مناطق الجزيرة وسهل الموصل والسهول المجاورة والمنطقة الجبلية إلى الشمال والشرق منها. ولهذه الاسباب استمرت مدينة الموصل محتفظة باهميتها التجارية[١٨]، وقد عزز استواء سطح الموضع ملائمة المدينة للاستقرار البشري خاصة انها اقل الاجزاء تعرضا للفيضان [١٩]، لذا فان العرب وفقوا في اختيار افضل المواضع صلاحية لبناء مدينتهم الثالثة الموصل بعد الكوفة والبصرة .

تطور المدينة :

ان من يستقرئ تاريخ الموصل بالاعتماد على تطور نسيجها القائم والمصادر والمراجع المتاحة، وفي ضوء معايير اثارية معمارية تخطيطية يمكن تحديد ثلاثة مراحل مرت بها المدينة وتراكمت معطياتها لتكون الموصل الكبرى:

أولاً : المرحلة القديمة حتى ظهور الاسلام من (٦٠٠٠ق.م-٦٣٧م):

يعد العرب السكان الاصليين للهلال الخصيب قبل الميلاد لأنه جزء من جزيرة العرب، والهجرة اليه قديمة قدم وجود الانسان وكانت الجزيرة مصدرا لسكان المنطقة بما فيها مدينة الموصل المقابلة لمدينة نينوى الاشورية، وقد كان هناك تداخل بين هاتين المدينتين ، اذ مدت مدينة نينوى نفوذها بشكل او بآخر على مدينة الموصل ولكي يوضح هذا التداخل لابد من التطرق الى تاريخ نينوى اولاً ثم تاريخ الموصل.

سكنت نينوى منذ اقدم العصور، فهي ملجأ لسكان شمال وادي الرافدين بعد ان كونوا القرى الزراعية التي تلت الآلف العاشر ق.م، ودلت التنقيبات الاثرية الى ان تاريخها يعود الى ستة الآف سنة ق.م (عصر حسونه)[٢٠] ، اذ بدأت قرية صغيرة في هذا العصر واستمر السكن فيها في عصور فجر السلالات ، ثم اصبحت

مثل بقية المدن الآشورية تابعة الى السلالات الحاكمة في جنوب العراق، اذ اصبحت تابعة الى الدولة الاكدية ثم لسلالة اور الثالثة، ثم لسلالة بابل الأولى في زمن ملكها السادس حمورابي، ونالت مركزها الحضاري المرموق منذ سنة (١٠٨٠) ق.م عندما اتخذها الملك الاشوري تجلي تبليزر الأول عاصمة للدولة

الاشورية وفي زمن الملك سنحاريب واسرحدَون واشور بانيبال للمدة من (٧٠٤-٦٢٦)ق.م الذين جعلوا منها اعظم المدن وحاضرة العالم المتمدن آنذاك ، واستمرت نينوى عاصمة للاشوريين وتوسعت واقيمت حولها القلاع ومنها القلعة التي شيدوها فوق التل الذي يعرف اليوم ب (تل قليعات) على شاطئ دجلة فتجمع الفلاحون واصحاب المواشي حولها وشيدوا الدور والمنشآت فكانت قلعة مدينة الموصل[٢١]، وفي ضوء ازدهار نينوى لم يبرز اسم الموصل وهذا ما يحدث في كل ضاحية تكون بجانب مدينة كبيرة ، وعندما دمرت نينوى سنة (٦١٢) ق.م لم ينج من سكانها الا القليل ، وقد اصاب الحصن الغربي ما اصاب نينوى واصبحت تابعة للحكم البابلي في عصرهم الجديد، وبعد ان استقرت الاوضاع عاد السكان الذين سلموا من الغزو وشيدوا لهم حصنا على الشاطئ الغربي من دجلة على انقاض الحصن القديم فوق تل قليعات[٢٢]، وشيد اخرون حصنا فوق تل التوبة فكان الحصن الشرقي، وبغزو نينوى وزوال الكيان الاشوري زادت هجرة القبائل العربية إلى بلاد الجزيرة ، فغطت موجات القبائل العربية على هذه البلاد وصارت تعرف باسم (عربايا) أي بلاد العرب الذي يعود ذكرها إلى اواخر القرن السادس ق.م ، ومع تشييد العرب لعدة مدن لهم ومنها مدينة الموصل غربي دجلة حل اسم الموصل بدلا عن اسم نينوى واخذت تتوسع باستمرار، وبعد حادثة سيل العرم(٤٥٠) م زادت هجرة القبائل العربية فنزحت القبائل القحطانية إلى مشارف جزيرة العرب وامتدت منها إلى بلاد الجزيرة والشام وصارت تعرف باسم القبائل التي استقرت فيها [٢٣]، ولأهمية موقعها ازداد الاهتمام بها فزيد من تحصينها خاصة عند اشتداد النزاع. وتتمثل اهم الموروثات الاثارية التي تعود إلى هذه المرحلة في جزئيين رئيسيين هما تل قوينجق وتل النبي يونس(عليه السلام)

.

<u>ثانياً : المرحلة العربية الاسلامية ٦٣٧م-١٩٤٥م</u>

بعد انتصار القائد العربي سعد بن ابي وقاص في معركة القادسية ، ارسل القائد العربي عبد الله بن المعتم لتحرير تكريت والموصل لوقوعهما على الطرق المهمة التي تؤدي إلى العراق، وتحقق له تحرير تكريت ، ثم سيّر جيشاً إلى الموصل بقيادة ربعي بن الافكل العنزي الذي دبر خطة التحرير وتم له ذلك فولي عليها، وجاء بعده عتبة بن فرقد السلمي الذي كان محبا للإصلاح فبنى المسجد الجامع سنة (٦٣٨)م والى جانبه دار الامارة وعين المنازل للعرب النازحين اليها، ثم ولي عرفجة بن هرثمة البارثي على الموصل سنة(٦٤٢)م الذي نزحت معه قبائل عربية وصارت الهجرة إلى الموصل مستمرة فخطط منازل العرب المقيمين والنازحين وتوسعت المدينة وكثر سكانها ، واستمر الولاة بعده على خطته نفسها . وشهدت الموصل مدة الخلافة العربية الراشدية تطويرا وتوسيعا

يتناسب واهمية موقعها الاستراتيجي اذ اصبحت مركزا عسكريا لانطلاق الجيوش[٢٤]، واستمر التطوير والاصلاحات للمدينة في المرحلة العربية الاموية حتى تحولت في اواخر المرحلة إلى اهم مركز وظيفي وحضري في الجزيرة ، وكانت تمثل قاعدة أو مركز استقطاب رئيسي لأقليم متوسع ، وساعد موقعها في تنامي اهميتها مع تطور طرق النقل على الرغم من المعوقات والنكبات التي

تعرضت لها ، فضلا عن الوظائف الاخرى العسكرية والادارية والثقافية[٢٥]. واستمر تطور المدينة وظيفيا وعمرانيا زمن الدولة العباسية والدولة الحمدانية وترجم هذا التطور على معمار المدينة وتوسعها باكثر من اتجاه رغم أن المدينة واجهت غزوا اجنبياً على يد هولاكو، تلاه غزو آخر بقيادة تيمورلنك ثم غزوات متتابعة من الشرق ، واخرى من الشمال، غير انها فشلت في ازالة هذه المدينة. وكانت الموصل مرة اخرى على موعد مع تطور عمراني ووظيفي فاقيمت المدارس والمساكن وانتعشت اقليمياً[٢٦]،غير أن فتح قناة السويس سنة (١٨٦٩)م اثر فيها لتحول طرق التجارة عنها،وكان لمد خط سكة حديد طوروس اثرا في اعادة الدور التجاري لهذه المدينة فامتدت يد التحديث وانتشر العمران ليمتد خارج الاسوار، وينتقل إلى الجانب الشرقي منها في المدة ما بين الحربين العالميتين.

لقد شهدت الموصل احداثا كثيرة وولاة عدة قاموا باصلاحات كثيرة وانشأوا ابنية مختلفة فتركوا موروثات وبقايا معمارية ذات طراز فني فريد من نوعه، وقيمة تاريخية كبيرة كانت ولاتزال محط انظار الكثيرين ، وتقع ابرز هذه الموروثات داخل النسيج الحضري لمدينة الموصل التقليدية.

ثالثاً : مرحلة الموصل المعاصرة بعد عام ١٩٤٥:

شهدت الموصل توسعا كبيرا بنهاية الحرب العالمية الثانية، اذ انتقل العمران إلى الجانب الشرقي منها،ومما ساعد على نمو المدينة المعاصرة وتغير النسيج التخطيطي للجزء التقليدي منها شق الطرق واقامة الجسور،وهذا بدوره ادى إلى تغير تشكيل البنية الوظيفية والعمرانية للمدينة ككل ولجزئها التقليدي[٢٧]،غير أن اسرع واكبر توسع حدث في المدة التي تلت الستينيات، اذ توسعت المدينة في مختلف الاتجاهات، شجعها على ذلك عدة عوامل، منها اقامة نوى صناعية ووظيفية (ادارية وثقافية وخدمية) حديثة في اكثر من موقع في المدينة، استقطبت بدورها النمو العمراني بفعل التجاذب الوظيفي[٢٨]، عزز ذلك تعديل الحدود البلدية (توسيعها) وفرز الاراضي ودعم النشاط العمراني بهدف توسع المدينة بالشكل الذي ينسجم مع زيادة عدد السكان بفعل النمو الطبيعي والهجرة التي انتعشت كثيرا إلى الدرجة التي اصبحت فيها الموصل المدينة الثالثة في القطر بعد بغداد والبصرة[٢٩]، وفي تطورها هذا امتلكت المدينة نماذج معمارية متعددة قديمة وحديثة ، اسهم في ايجاد عناصر جذب سياحي ثقافي متمثلاً بالجزئين السابقين واخر ترفيهي، اذ انشئت المواقع الترفيهية الحديثة لسد حاجة السكان

المتزايدة، ولجذب المجاميع السياحية ،ساعد في ذلك ميزة الارض (الميزة الطبيعية) والمناخ الذي حظيت به نتيجة لموضعها .

عوامل السياحة المعاصرة في الموصل :

تفاعلت جملة عوامل لتجعل من المدينة قطباً سياحياً مهماً في العراق تتمثل بما يلي:

أولاً : مميزات الموضع والموقع : أن لكل موضع وموقع مقومات خاصة بهما تؤهلهما للقيام بوظائف معينة كانت المبرر لاختيارها، وتمتلك المدينة جملة مقومات في موضعها وموقعها اهلها لأن تكون على مر الازمان

من المدن التجارية والعسكرية المهمة، ومن ثم اصبحت مركزا للاشعاع الفكري والثقافي والحضاري لحقب طويلة . فضلاً عن أن لموقعها مناخا مميزا كان له الاثر الواضح على بيئتها مما جعلها خضراء لمدة طويلة من السنة فاضاف اليها ناحية جمالية اخرى، كذلك توفر مصادر المياه والتضاريس الجميلة وتوفر مواد البناء الجيدة ، وموقع يمتلك شبكة من الطرق اذ لا يكتب لأي موقع سياحي سواء كان يخدم السياحة الترفيهية أو الثقافية النجاح على الرغم من توفر كافة الخدمات التكميلية(فنادق ، مطاعم ، اتصالات ، كهرباء ، ماء) دون

توفر عامل مهم هو عامل سهولة الوصول الذي يتمثل بطرق ووسائط النقل الداخلية والخارجية ، اذ اصبح من الميسور الوصول إلى المدينة عن طريق البربواسطة طريق معبد ، كما يمكن الوصول اليها بواسطة خط سكة حديد بغداد - نينوى أو سكة حديد بغداد- الموصل – تل كوجك، أو الوصول اليها عن طريق الجو حيث مطار نينوى الدولي، فضلاً عن الطريق التقليدي المحاذي لنهر دجلة الذي يمتلك مكنونات سياحية كبيرة.وبذلك يكون لموقع وموضع المدينة اثر بالغ في استقطاب اعداد كبيرة من الزوار وباختلاف الاسباب وهو ما اظهرته نتائج الدراسة الميدانية.

ثانياً : الفولكلور (التراث الشعبي) :

يمثل الفن الشعبي المعالم الحقيقية لحضارة اية امة وتاريخها، وهو التعبير الحي الناطق باسمها لأنه نبع وعاش فيها[٣٠]، وهناك تلازم بين السياحة والفنون الشعبية والصناعات التقليدية، فكان لابد أن تتأثر مطالب السياح بالاتجاه الانساني الجارف نحو فطرية الاداة الفنية وبساطتها وجمالها والصناعة الشعبية الخالصة التي تبرز الخصائص والاصالة في كل امة[٣١].أن فن الحرف والصناعات الشعبية اليدوية فن قديم وعصري في الوقت نفسه ، ففي هذه الصناعات تتجانس وتتطور افضل تقاليد الفنون الشعبية على وفق المتطلبات الجمالية المعاصرة [٣٢]، وهناك فنون شعبية اخرى لها اهميتها كالموسيقى والرقص الشعبي والماثورات الشعبية (القصص والاساطيروالممارسات الطقوسية والحكم والامثال..) والازياء الشعبية التي ترتبط بالمناسبات، والفنون التشكيلية والرسم والتطريز وادوات التجميل...وغيرها من الصناعات التراثية.ان هذه الفنون تنموبنمو المجتمع نفسه وتزدهر بجهد الجيل الجديد، وتظل في نمائها وازدهارها محتفظة بجذورها اذا توفرت الحماية اللازمة لها كي لا تزول نتيجة للتطور التقني في نواحي الحياة المختلفة ولكي تحافظ على طابع الاصالة فيها. ولقد اشتهرت الموصل بعدة

صناعات منها المصنوعات الخشبية ، وصناعة انواع مختلفة من المنسوجات مثل نسيج الوشي ، وثياب الخز ذات الاطراف ، والطنافس المخملية ، واخرى مصنوعة من الصوف ، فضلاً عن الثياب الرقيقة المصنوعة من الكتان والقطن ، كذلك النسيج الذي يعمل منه الستائر الجيدة التي كان يصدر منها إلى الخارج والبعض منها كان يطرز بخيوط من الفضة والذهب، وانواع مختلفة من الصناعات الجلدية[٣٣].

ثالثاً : الاحتفالات (الموسمية والسنوية)

مجال اخر يسعى السائح للتعرف عليه وهو عادات الشعوب وتقاليدها من خلال الاحتفالات الدينيـة

والرسمية التي تقيمها، فهي تعكس ثقافة الشعب ومعتقداته، كما انها تعكس الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية للمكان والزمان الذي تمثله، فهي وسيلة واداة اساسية للجذب السياحي تتفنن الدول بتزويدها بكافة عناصر التشويق والجذب السياحي[٣٤]، باعتبارها تمثل " مجموعة النشاطات التي ينغمس فيها الفرد بمحض ارادته بحثاً عن راحة أو متعة أو لغرض تنمية معلوماته أو لتحسين مهاراته أو للأسهام في تقديم خدمات طوعية للمجتمع الذي يحيط به [٣٥]، وتتعدد الاحتفالات من حيث اهدافها وزمن اقامتها غيرأن لكل منها سماته الحضارية الخاصة به، الا أن فلسفتها تهدف إلى ابراز الطاقات الأصيلة في كافة نواحيها (للمدينة أو المنطقة) التي تتعرف هي الاخرى بهذا السعي على ذاتها وتعي مقوماتها وامكانياتها وخصائصها الاصيلة وطاقاتها الكامنة، أي تتعرف على شخصيتها الحقيقية فضلاً عن تعريف العالم بهذه الشخصية[٣٦].

وهناك عدد من الاعياد يتم الاحتفال بها في الموصل تتوزع بين الدينية والتاريخية والثقافية كما في مدن العراق الاخرى، فضلاً عن اعياد واحتفالات اخرى تختص بها المدينة مثل احتفال الربيع الذي بدأ الاحتفال به سنة ١٩٦٩م، وجاءت فكرته من احتفالات الاشوريون في فصل الربيع بجني زهرة البيبون(الاقحوان) التي كانت شعارا لدولتهم، اما الان فيتم الاحتفال به بشكل مختلف من حيث الفعاليات والمواكب المختلفة، وهناك احتفالات محلية حيث تتنوع الاقوام الساكنة فيها مما لها نكهتها السياحية.

رابعاً :المواقع الاثرية :

تعد المناطق الآثرية عنصراً مهماً من عناصر الجذب السياحي كونها المادة الخام المتوفرة من صنع الانسان التي تجتذب اليها السياح على مدار السنة اذ انها لاتخضع للموسمية مثل بقية انواع السياحة الاخرى، وتمتاز مدينة الموصل باحتوائها على العديد من المواقع الاثرية يمكن حصرها بجزئين رئيسيين هما :

- **تل قوينجق:**

مرتفع بيضوي الشكل يقع إلى الشمال من نهر الخوصر يبلغ طوله حوالي ١ كم وعرضه نصف كيلو متر ويمتد من الشمال إلى الجنوب، وترتفع اعلى نقطة فيه إلى (٣١)م عن مستوى سطح البحر، يضم هذا التل البقايا الاثارية الآتية:

١. **قصر سنحاريب :** يقع في القسم الجنوبي من التل، شيدت جدرانه باللبن وغلفت بالمرمر وحجر الحلان، عثر في هذا القصر على (٧١) قاعة ومرفق، و(٢٧) بوابة مزينة بالثيران المجنحة، كما عثرفي قاعتين منه على خزانة للكتب اسسها الملك آشور بانيبال الذي اتخذ هذا القصر مقرا له في بداية حكمه. ضمت هذه الخزانة آلاف الرقم الطينية التي تحمل مختلف فنون المعرفة نقلت اغلبها إلى المتحف البريطاني [٣٧]، اطلق سنحاريب على هذا القصر اسم "القصر الذي لامثيل له"[٣٨].

٢. **قصر آشور بانيبال ومكتبته :** يقع الى الشمال الشرقي من التل وقد نسب الى الملك آشور بانيبال، كشفت التنقيبات عن هذا القصر الذي ضم الكثير من النفائس منها مكتبة تحوي مجاميع ضخمة من الرقم الطينية

المكتوبة بالخط المسماري مدون عليها مختلف العلوم والفنون وتعد من اعظم الخزائن في العالم القديم لتعدد مباحثها وشمولها واحتوائها على (٣٠) الف رقيم طيني،هذا فضلاًعن الواح منحوتة بالنحت البارز. وعثرفيه على خزانة للكتب تعود للملك الاشوري سرجون الثاني(٧٢٢-٧٠٥)ق.م الذي يعد اقدم من اسس خزانة للكتب، نقلت هذه الالواح جميعا الى المتحف البريطاني. كماعثر في المنطقة الوسطى بين القصرين (قصر سنحاريب وقصر آشور بانيبال) في المدة (١٩٢٧-١٩٣٢)م على معبدين احدهما للالهة(عشتار) والثاني للاله نابو (نبو).

- **تل النبي يونس** :

يقع هذا التل في القسم الجنوبي من المدينة بمحاذاة السور الغربي.عرف هذا التل باسم النبي يونس (يونان بن متي) عليه السلام صاحب الحوت الذي ورد ذكره في القرآن الكريم(سورتا يونس والانعام) .

قصر اسر حدون : اكتشف هذا القصر سنة ١٩٥٤ م، شيده الملك اسرَحدون (٦٨١-٦٦٩) ق.م ، وظهرت احدى بواباته واجزاء من المصطبة التي يقع عليها وبعض التماثيل المكسورة والمحروقة للفرعون طاهرقا ، وعثر فيه على موشور سداسي مدون عليه بالخط المسماري اعمال الملك اسرحدون وحملاته العسكرية .

خامساً:المواقع التأريخية والتراثية:

هناك عدد كبير من هذه المواقع التي تنتشر في ارجاء مختلفة من المدينة، تعود إلى المرحلة العربية الاسلامية منها:

١.جامع النبي يونس : يقع على السفح الغربي لتل التوبة في الموقع الذي كان الملك الآشوري ادد نيراري الثالث قد شيد فيه قصرا له، وعندما دمرت نينوى تحول الموقع إلى معبد للاصنام .وبانتشار الديانة المسيحية في البلاد انشأ النصارى عدة اديرة منها دير على انقاض المعبد ، وصار للتل حرمة عند المسلمين، ذلك أن النبي يونان بن متي (يونس بن متي) عليه السلام دعى قومه للتوبة فوق هذا التل ، فبنى المسلمون عليه جامعاً عرف بجامع أو مشهد النبي يونس يقصده الناس للصلاة والتبرك. توسع هذا الجامع تدريجيا واصبح يضم دورا وسقايات ومطاهر وصلاية **(محل مقدس)**.

٢. جامع النبي جرجيس: انشىء هذا الجامع على ارض مقبرة قريش وكان في بدايته مشهدا للنبي جرجيس ثم تحول إلى مسجد صغير وتوسع عبر الزمن حتى صار يعرف بمشهد النبي جرجيس، وفي القرن الثامن عشر للميلاد اضيفت للمسجد اقسام اخرى واتخذ جامعاً، وعمّر ووسع ووضع صندوقا فوق قبر النبي .

٣.الجامع النوري: يتوسط هذا الجامع مدينة الموصل تقريبا في محلة الجامع الكبير، اشتهر بمأذنته الحدباء التي اصبحت رمز الموصل وطغت شهرتها على شهرة الجامع نفسه. شيد في مرحلة الدولة العربية العباسية حيث استمر بنائه للمدة من (١١٧١- ١١٧٣) م وقد بذل في بنائه وتحليته جهد كبير ومتميز[٣٩]، فهو جديد في تخطيطه وشكله وتصميمه وروعة التشكيلات الزخرفية التي نقشت في محرابه وجدران بيت الصلاة ومأذنته . اجريت على الجامع تعميرات وترميمات اقتصرت على اعادة بناء ما تهدم منه وترميم الآيل للسقوط ، وفي

سنة (١٩٤٤)م تم صيانة الجامع ونقل محرابه وألواح من الزخارف التي كانت تزين جدرانه إلى المتحف العراقي في بغداد[٤٠].

٤.جامع الامام عون الدين : شيد هذا الجامع زمن الدولة العربية العباسية سنة (١٢٢٢)م، وهومن اجمل البنايات التاريخية في الموصل . شيدت قبته بالاجروالكلس يبلغ ارتفاعها نحو(٣٠)م وهي من نفائس الفن العربي اذ زينت من الداخل بنقوش ناتئة على شكل نجوم متحدة المركز مثمنة الاضلاع بالقاشاني الملون.

٥.الجامع المجاهدي (جامع الخضر): يقع إلى الشمال من جسر الجمهورية ،عرف بين الناس بجامع الخضر والجامع الاحمر (وذلك للون قبته وجدرانه التي كانت مصبوغة بالاحمر) شيد خلال المرحلة العربية العباسية في المدة (١١٧٦-١١٨٠)م، يمتاز بكونه بدون مأذنة ، وهو من اكبر المحاريب القديمة التي وصلت من العالم الاسلامي كله ، والزخارف التي استعملت فيه اعلى ما وصلت اليه الزخارف الجصية من تطور وابداع[٤١]، اشاد به كل من شاهده من الرحالة والمؤرخين ومنهم ابن جبير، وذكره ابن بطوطه وسجل اعجابه به . رمم الجامع عدة مرات واضيفت عمارة اليه ، وتجدد بعضه زمن السلطان عبد الحميد الثاني، كما تجددت الاروقة فيه سنة (١٣٦٦)م[٤٢]. وفي سنوات لاحقة اجريت عليه ترميمات عديدة ، وعلى الرغم من الترميمات التي حصلت عليه الا انه لايزال يحتفظ بشكله الأول اذ اقتصرت اعمال الترميم على اعادة بناء ما تهدم منه أو تبيضه واضافة بعض الابنية اليه.

٦. تربة الامام يحيى بن القاسم : بنيت تربة الامام ابو القاسم يحيى بن القاسم بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سنة (١٢٣٩)م في مرحلة الدولة العربية العباسية. وتقع التربة فوق جرف عال يطل على دجلة مباشرة من جهة الغرب في منطقة تتوسط تقريبا المسافة بين قلعة باش طابيا وقصر قره سراي . يمتاز بناء هذه التربة بكونه متين جدا وجدرانها سميكة مشيدة بالطابوق والجص .وقد كشفت التحريات في القبة عن وجود قبة اخرى مقرنصة المظهر تتصف بتشكيلات زخرفية نقشت حفراً على الطابوق بدقة وروعة . وتعد هذه التربة من اجمل الابنية التي

وصلت في هذا المجال من النصف الاول من القرن السابع الهجري من حيث هندسة البناء وتنوع التشكيلات الزخرفية.

٧.**جامع النبي شيت :** كان مشهدا صغيرا ثم اتخذ مسجدا إلى جانبه، وفي سنة(١٨٠٥)م انشىء جامعا كبيرا اعتني ببنائه ، كما انشئت مدرسة تحوي على خزانة كتب تضم مخطوطات كثيرة ومتنوعة، وفي الجامع منارة جميلة من الرخام المعروف بالحلان وهي في شرق الجامع[٤٣].

٨. **قصر قره سراي:** يقع على نهر دجلة جوار القلعة ويقابل الميدان، وكان يعرف بدور المملكة.انشأه عماد الدين زنكي على انقاض دار المملكة التي انشئت، وقد عني بزخرفته وتزيينه بالنقوش والكتابات الجميلة، ثم وسع بعد ذلك وصاريمتد من القلعة إلى باب المشرعة.ثم جددت اقسام منه لاتزال باقية حتى الآن،واثناء اعمال الصيانة عثر على بقايا زخارف مذهبة وبعض التصاوير التي في الايوان وكتابات تشير إلى من جدد عمارته .

٩. **قلعة الموصل (باشطابيا):** تقع على الارض التي تشرف على دجلة وعين الكبريت ، وهي من اقدم القلاع التي لاتزال بقاياها شاخصة اليوم، ولايعرف تاريخ بنائها أو اسم بانيها ،غير أن هناك من يعتقد أن العقيليين هم اول من اسسها. ورد اول ذكر لها ضمن حوادث سنة(١٠٨٥)م في تاريخ الكامل لأبن الاثير، حيث هدمت وبعدها اعيد بناؤها ،وعني بعمارتها سنة (١١٦٧)م وجعلت من امنع القلاع ، وغالبا ما تكون عمارتها هذه هي التي شاهدها الرحالة ابن جبير سنة (١١٨٣)م وتحدث عنها. مرت القلعة بادوار سياسية منذ تاسيسها واقترن اسمها باحداث تاريخية ولازمت العديد من المآسي والحروب والنكبات حتى سنة (١٢٦١)م هدمت بعدها على يد الجيش المغولي، وفي سنة (١٣٩٣)م استولى تيمورلنك على الموصل ودمر ما تبقى منها واحالها إلى انقاض، ولم يبق منها الا جزء بسيط شاخص حتى الآن.

١٠.المدارس:

ازدهرت الحركة العلمية في الموصل خاصة في المدة (١١٢٧-١٢٦١)م اذ امتازملوك هذه الفترة بحبهم لنشر العلوم والمعارف، فاسسوا معاهد العلم المختلفة واستقدموا علماء من بلاد اخرى ، فكانت الموصل من مراكز العلم والادب. ومن ابرز المدارس التي لاتزال آثارها باقية حتى الآن:

أ.المدرسة النظامية : من اول المدارس التي بنيت في الموصل قرب الجامع النوري، وهي باقية إلى اليوم وتعرف الآن بـ (مقام ابن علي او ابن الحنفية) . وفي المدرسة محراب نفيس من المرمر الازرق المطعم بمرمر ملون تحيط به كتابات كوفية.

ب.المدرسة العزية : تم انشاؤها في المدة (١١٨٠-١١٩٣)م بباب دار المملكة ، ولم يبق من هذه المدرسة سوى حجرة واحدة مربعة الشكل تضم ضريح يقال له ضريح الامام عبد الرحمن، وفوق الحجرة قبة مثمنة الشكل وفيها محراب من المرمر الازرق المطعم بالمرمر الابيض حوله كتابات كوفية.

ج.المدرسة الزينية (الكمالية) : وتعرف ايضا بالمدرسة الكمالية نسبة إلى مدّرسها العالم كمال الدين ابي الفتح العقيلي المتوفى سنة (١٢٤١)م حيث نسبت اليه لطول اقامته بها. وكانت في الاصل مسجدا يطل على نهر دجلة وهي الان تعرف بمدرسة ابن يونس.

١١. الاسواق :

اتصفت الاسواق في المرحلة العربية الاسلامية بالتخصص والتركز السلعي والخدمي، كما أن لها نمط وطراز معماري خاص. ولاتزال بعض هذه الاسواق باقية حتى الان على الرغم من أن قسما منها قد تغيرت السلع التي تباع فيها، ومن هذه الاسواق :

أ.سوق باب الطوب القديم : يقع بين سوق اللحم القديم بالقرب من شرطة باب السراي ويمتد غربا حتى شارع الكورنيش، ومن شارع الكورنيش جنوبا حتى شارع العدالة ليتصل بسوق اللحم القديم مرة اخرى، يضم هذا السوق عدد من الاسواق الفرعية .

ب.سوق باب الجسر : يقع في المنطقة المحصورة بين سوق باب الطوب جنوبا وشارع الكورنيش شرقا فشارع نينوى شمالا إلى باب السراي غرباً . وهو من الاسواق الاكثر تشابكا من حيث الوظائف وتعدد محلاته التجارية ومن اعقد الاسواق تركيبا وتنظيما في المنطقة التجارية المركزية. يضم هذا السوق عددا من الخانات والاسواق الفرعية المكملة له .

ج.سوق باب السراي : تعود تسمية هذا السوق إلى باب السور القديم الذي كان يقع بالقرب من ساحة صقور الحضر الحالية بالقرب من شرطة باب السراي . يضم هذا السوق عددا من الاسواق الفرعية والخانات .

ه. سوق الصاغة وسوق القرطاسية : يقع هذان السوقان في المثلث المحصور بين شارع الثورة (غازي) وشارع نينوى وشارع النجفي . يختص سوق الصاغة بصياغة وبيع الحلي والمجوهرات، اما سوق القرطاسية فهو متخصص ببيع القرطاسية مثل الورق والاقلام والكتب والمجلات. فضلاً عن ما ذكر هناك اجزاء من سور المدينة خاصة الجزء الذي يرتبط بقلعة الموصل وحمامات واماكن اخرى.

***تناسق استعمالات الارض:**

ادت هذه المدينة دورا رائدا في رسم صيغة التطور والنمو الحضري من خلال تاريخها الطويل الذي عاصر امبراطورية واسعة تركت بصماتها التي امتزجت بشكل مميز مع الحضارة العربية الاسلامية. هذا التمازج الفريد القائم ما بين الخلفيات التراثية في العمارة وخطة المدينة وبين ركائز التجديد التي خلقتها ضرورات التغير في هيكل المدينة، ادى إلى صراع حاد بين قوى التغير الحديثة وعناصر الاستقرار والثبات في الركائز الحضارية التراثية الموروثة. واصبح الحيز السابق الذي كانت تشغله غير قادر على استيعاب الزخم المتزايد للسكان والمؤسسات الوظيفية، مما ادى إلى توسع المدينة وانتشارها في مختلف الاتجاهات، وهذا التغير نتج عنه تشتت

استعمالات الارض الحضرية بشكل كبير مما انعكس على كفاءة ادائها في النشاط السياحي، ويمكن التعرف على استعمالات الارض في هذه المدينة ومدى تناسق هذه الاستعمالات مع المواقع التي تصفها من خلال :

١. المناطق الاثرية :

تتمثل بالبقايا المعمارية لمدينة نينوى الاثرية باعتبارها اقدم استعمالات الارض، استثمرت بعض اجزاء هذا الحيز باستعمالات حضرية على اثر الانتشار الحضري لمدينة الموصل خاصة في العقدين الرابع والخامس من القرن المنصرم، وقد وضعت مديرية الاثار اليد عليه ومنعت استثماره ، وباشرت باجراء اعمال الصيانة على السور الخارجي للمدينة ، اما الحيز الداخلي فهو غير مكتمل لاستمرار اعمال الصيانة والتنقيب فيه، وحاليا يمارس هذا الحيز نمطاً من الزراعة التي تعتمد على مياه نهر الخوصر والمياه الجوفية المحلية[٤٤].

٢.المناطق التراثية :

استثمرت اغلب المنشآت التراثية كمؤسسات وظيفية حضرية، مما اثر هذا في خطة الابنية وفي طبيعة

توزيع استعمالات الارض الحضرية، وقد حافظت هذه المؤسسات على خصائصها المعمارية ومواضعها القديمة وذلك بفعل صلابة المواد التي استخدمت في بناءها ،غير انها تشتت ضمن الحيز الحضري نتيجة لاستعمالات الارض الجديدة اذ تقطعت بشبكة من الشوارع الجديدة استثمرت جوانبها بنمط حديث من الوحدات المعمارية الوظيفية، لسد متطلبات الاستعمالات الحديثة للمنطقة. وعلى الرغم من هذا استمر الاستثمار القديم يحتل حيزا وموقعا مهما من مركز المدينة متمثلاً بالاسواق ، كما حافظت بعض الوحدات السكنية القديمة على مواضعها وشكلها المعماري خاصة في المناطق البعيدة نسبيا عن المركز التجاري.اما بالنسبة للجوامع والكنائس فنظرا لاهميتها الروحية لدى الناس تم المحافظة على ما تبقى منها وتجديد عمارتها وصيانتها .

٣. المناطق الترفيهية :

ادى توسع المدينة إلى ظهور مؤسسات وظيفية احتلت مواقع جديدة ، وهذا بالتالي اثرعلى امكانية ايجاد استعمالات ترفيهية جديدة للارض، وعلى الرغم من هذا بذلت جهود لتوفير هذا الاستعمال من خلال توفير عدد من المؤسسات الترفيهية والسياحية لحاجة المدينة اليها، ومن هذه المؤسسات:

أ-المسارح ودور العرض : تحوي المدينة على مجموعة من المسارح المخصصة للفعاليات الفنية ، ولهذه المسارح دور كبير في نمو حركة السياحة، غير انها لم تؤد دورها بالشكل الذي يحقق هذا الهدف الا في حالات خاصة كالاحتفالات العامة واحتفال الربيع. اما دور العرض فتقع ضمن المنطقة المركزية، ويتفق توزيعها مع المتغيرات الاجتماعية كالتكتل والتخصص.

ب-الفنادق والمطاعم : تتركز هذه المؤسسات في المنطقة المركزية وامتداداتها ، وذلك بفعل قدرة هذه المؤسسات على منافسة استعمالات الارض الاخرى، ساعدها في ذلك توفر الخدمات التكميلية التي تحتاجها (طرق النقل ووسائطه وساحات لوقوف السيارات فضلا عن توفر الماء والكهرباء والاتصالات) ، وبذلك تكون المنطقة المركزية

قد حصلت على تكامل وظيفي بوجود هذه المؤسسات ومؤسسات صغيرة اخرى تكميلية نشأت بحكم الحاجة مثل مؤسسات الحلاقة والحمامات الشعبية.

ج-المقاهي والنوادي : تضاءلت اهمية المقاهي في السنوات الاخيرة نتيجة لتأثرها بمنافسة وسائل اللهو الاخرى ،مما جعلها غير قادرة على منافسة استعمالات الارض المركزية، وهذا ادى إلى انتشارها في مواضع جديدة تمتاز بمواصفات موقعية مناسبة ، وذات كلف ملائمة وبمواصفات مرغوبة (مثل المساحات الكبيرة ، الواجهات المائية ، المناطق المفتوحة التي تمتاز بالهدوء...) .اما بالنسبة للنوادي فهي مؤسسات ترفيهية تعود ملكيتها للقطاع العام عادة ، والنقابات والجمعيات ، ونتيجة لارتباطها بقطاعات سكانية كبيرة استثمرت مواضع واسعة تمتاز بتوفر المناظر الطبيعية فيها، وبالتالي اتجهت نحو المناطق الزراعية الشاغرة التي تقع في اطراف المنطقة المركزية، مما يجعلها تنعزل نسبيا عنها وعن الاحياء السكنية.

د-المناطق الخضراء : كما ذكر فان لهذا الموقع مميزاته الخاصة، التي منحت المدينة خاصية جديدة ، اذ أن

معظم المناطق المحيطة بها تسودها الخضرة معظم ايام السنة، مما شجع على استثمار هذه المناطق للترويح والنزهة، خاصة في فصلي الربيع والخريف ، فضلاً عن استثمار الاراضي القريبة من نهر دجلة في زراعة الغابات الدائمة لتوفير بيئة سياحية، ومتنفس لسكان المدينة وفوائدها الاخرى (تمنع انجراف التربة، مصدات للغبار والاتربة...) . وساهم التخطيط الاقليمي في استثمار هذه المناطق من خلال انشاء مؤسسات خدمية ترفيهية تتبع القطاعين العام والخاص .

وتمثل مدينة الالعاب امتدادا لمنطقة الغابات وتربطها بمناطق زراعية خضراء مما يشكل نطاقا زراعيا مميزا. تركزت هذه المناطق الخضراء في الجانب الايسر من المدينة، اما في الجانب الايمن فلا تظهرمثل هذه المناطق ، وذلك لعدة اسباب منها أن هذا الجانب ضم نموا حضريا متراكما وتوسعا كبيرا منذ مدة طويلة، كما أن اراضي هذا الجزء مرتفعة نسبيا مما يجعل عملية الري صعبة خاصة وان مجرى نهر دجلة يبتعد عن اطراف هذا الجانب ، وعلى الرغم من ذلك فقد انشئت منطقة غابات في الجزء الشمالي من هذاالجانب لكنها اقل اتساعا من منطقة الغابات الاولى. وهناك مناطق خضراء اخرى تتمثل في الحدائق المركزية مثل حديقة الشهداء . وهكذا يبدو أن هناك تناسق وانسجام في اغلب استعمالات الارض في هذه المدينة، خاصة وان المواقع والمنشآت التي تصلح لتطوير حركة السياحة الثقافية تقع اساسا في مركز المدينة وتتوفر حولها كافة الخدمات التكميلية والبنى الفوقية والتحتية التي تسهم في ابراز هذه المواقع وتشجيع حركة السياحة فيها.

نتائج الدراسة الميدانية

انعكست الامكانات والمقومات السياحية السابقة للمدينة والتي تتصف بالديمومة والتجدد على تنوع وتنامي الجذب السياحي على مستوى محلي واقليمي وقومي وحتى عالمي اذا ما تم استثمارها بالشكل المناسب الذي

يبرزها ويساهم في تطورها.ان تاثر اهمية الجذب السياحي للمدينة وضع على اساس متغيرات ديمغرافية واقتصادية واجتماعية هي :-

***العوامل الديمغرافية :**

١.الجنس : تعد دراسة جنس الزوار من الامور المهمة ذلك أن لكلا الجنسين توجهات ونشاطات وممارسات خاصة به واحتياجات الذكور تختلف عن احتياجات الاناث فضلاعن أن المجتمعات الشرقية تسمح للذكور بالقيام ببعض الفعاليات مثل السفر والتنزه بمفردهم بينما لاتسمح للاناث بذلك. ويتبين من الجدول رقم(١) أن اعلى نسبة من الزوار للمواقع المشمولة بالدراسة هم من الذكور اذ بلغت (٦٢.٢%) بينما كانت نسبة الاناث (٣٧.٨%) علما أن غالبية الاناث كانوا بصحبة ذويهم.

٢.العمر : تختلف الفئات العمرية في حاجاتها إلى النشاطات الترويحية والسياحية، فالفئات العمرية الصغرى تحتاج إلى نشاطات تكسبهم المعرفة والاكتشاف وتثير فيهم روح المغامرة ، اما الفئات العمرية الوسطى فانها تحتاج إلى نشاطات تكسبهم المهارات وتحرك حواسهم بطريقة ايجابية وابداعية والاستمتاع بجمال الطبيعة، اما الفئات العمرية الكبرى فانها تسعى إلى جماعات الرفاق واقامة العلاقات الاجتماعية والهدوء والطمأنينة، ويتبين من الجدول رقم (٢) أن الفئة العمرية (٢١-٣٠) سنة حققت اعلى نسبة في زيارة المواقع اذ بلغت (٥١.١%) ، بينما احتلت الفئة العمرية (٣١-٤٠) المرتبة الثانية.

٣.التحصيل العلمي : للتحصيل العلمي دورا مهما في الاقبال على النشاطات الترويحية والسياحية ذلك لان المؤسسات التعليمية تسهم في نشرالوعي السياحي وتشجع على زيارة الاماكن الدينية والتاريخية والثقافية بهدف الاطلاع عليها،والتزود بالمعلومات فضلا عن اثر الوعي الثقافي في المحافظة على هذه الاماكن وعدم المساس بها، ويبين الجدول رقم (٣) بان اغلب الزوار هم من المستويات التعليمية الجامعية (معاهد وكليات) اذ بلغت نسبتهم (٥٢.٢%) في حين كان في المرتبة الثانية الزوارفي مستوى الثانوية اذ بلغت نسبتهم(٢٨.٩%)، بينما احتل الزوار بمستوى الدراسات العليا اقل نسبة اذ بلغت (٥.٦%) وقد يعود هذا إلى انشغالهم بالبحث والدراسة.

٤.المهنة : تعتبر الحالة المهنية احد العوامل المهمة المؤثرة على الفرد في ممارسة النشاطات الترويحية والسياحية، ففئة الطلاب مثلا لديهم ظروف دراسية واوقات فراغ محدودة ينبغي استثمارها بما ينمي قدراتهم ومهارتهم في التفاعل مع جماعات المستقبل ، اما الموظفين فانهم يبذلون مجهودا كبيرا خلال العمل لذا فانهم بحاجة إلى استثمار اوقات فراغهم بما يساهم في استرخائهم الذهني وتنشيط القوى الجسمانية لديهم، وبالتالي لكل مهنة متطلباتها وحاجاتها ، ويبين الجدول رقم (٤) ذلك.

***العوامل الاقتصادية :**

١.عائدية المسكن : تتاثر الاسر بالعامل الاقتصادي بشكل كبير خاصة اذا كان هناك تذبذب في عوائدها الاقتصادية، فاذا كانت للاسرة مسكن ملك مستقل فان هذا سيؤثر عليها بشكل كبير ويشجعها على السفر والسياحة، اما اذا كان السكن مؤجر فهذا سيؤثر على النشاطات السياحية التي تقوم بها، ذلك أن امكانيتها المادية لا تمكنها من القيام بالانشطة المختلفة. ويتبين من الجدول رقم (٥) أن اعلى نسبة من الزوار هم الذين يمتلكون دار للسكن اذ بلغت (٥٥.٦%) بينما هبطت نسبة الزوار من الذين يؤجرون مساكنهم إلى (٢٣.٣%).

٢.موقع السكن : يمتلك الساكنون داخل المدينة العديد من الفرص لزيارة مختلف المواقع في أي وقت واحيانا دون تخطيط مسبق، مقارنة مع من يسكن خارج المدينة أو المحافظة مما يحتاج إلى التخطيط المسبق للقيام بالزيارة وتهيئة مستلزماتها مثل توفير وسيلة النقل والاقامة أو الطعام، ويتبين من الجدول رقم (٦) أن اعلى نسبة من الزوار قدموا من خارج المدينة اذ بلغت (٥٢.٢%) ، بينما بلغت نسبة الزوار من داخل المدينة (٤٧.٨%) بسبب امكانية الزيارة في أي وقت وهو مؤشر على أن المدينة تمتلك مقومات جذب سياحي عالية يسعى اليها الزوار من داخل وخارج المدينة.

٣.وسيلة الوصول : تعد وسيلة الوصول إلى الموقع السياحي احد العوامل المهمة التي تؤثر على القيام بالزيارة، وذلك حسب نوعية وسيلة النقل المستخدمة وكفايتها في اختصار وقت الوصول إلى الموقع السياحي ،

اذ كلما كان الوقت المستغرق للوصول اقل كان ذلك له اثر كبير في القيام بالزيارة وتكرارها. ويبين الجدول رقم (٧) الخاص بافراد العينة القادمين من خارج المدينة أن اعلى نسبة منهم قدموا بواسطة السيارة اذ بلغت (٥٥.٣%) ، بينما كانت نسبة الزوار القادمين بواسطة الطائرة (٣١.٩%).

اما الجدول رقم (٨) فيبين نسب القادمين إلى المدينة بواسطة السيارات اذ يظهر الجدول أن اعلى نسبة منهم قدموا بسيارات الاجرة اذ بلغت نسبته (٤٤.٩%)وهذا يشير إلى أن تكلفة السفر بسيارات الاجرة اقل من السفر بوسائل النقل الاخرى، فضلا عن كونها اسرع واكثر امانا لوجود عدد من الاشخاص في الرحلة، فيما كانت السيارة الخاصة بالمرتبة الثانية اذ بلغت نسبة الزوار الذين قدموا بسياراتهم الخاصة (٣٦.٢%) مما يمكنهم من التجوال وزيارة اكبر قدر ممكن من المواقع السياحية وبكلفة اقل.

٤.كلفة النقل : تعتبر كلفة النقل واحدة من اهم العوامل التي تؤثر على الفرد كي يقوم بالزيارة فكلما ترتفع كلفة النقل ينخفض عدد الزوار، خاصة اذا كان هناك اكثر من فرد ضمن الاسرة الواحدة يرغب بالقيام بالزيارة، اذ يرتفع معدل الانفاق مما يؤثر سلبا، اما اذا انخفضت تكلفة النقل فانها تعطي فرصة لاكبر عدد من الراغبين بتنفيذ الزيارة، ويبين الجدول رقم (٩) أن نسبة (٦٤.٤%) من الزوار يعتقدون أن كلفة النقل مناسبة ، مقارنة مع نسبة (٣٥.٦%) ممن يرونها مرتفعة ولاتتناسب مع دخولهم.

٥.المواقع التي يتم التردد عليها : يتباين الزوار في تكرار زيارتهم للمواقع السياحية وهذا يعود إلى عوامل عدة منها رغبته في تكرار الزيارة أو أن الموقع تتوفر فيه العوامل المناسبة التي تشبع احتياجاتهم واحيانا تكون لاسباب ذاتية وروحية. ويبين الجدول رقم (١٠) أن اعلى نسبة من الزوار تتردد اسبوعيا على المواقع الدينية اذ بلغت (٢٧.٨%) اذ أن الانسان عندما يشعر الضيق والهموم يلجأ دائما إلى الله فيتقرب اليه بزيارته للمواقع الدينية،

بينما نجد أن نسبة من الزوار تتردد شهريا على المواقع السياحية والترفيهية اذ بلغت(١٤.٥%) وهذا يشير إلى أن غالبية الزوار يخصصون زيارة واحدة على الاقل شهريا للمواقع السياحية والترفيهية بهدف الراحة والاسترخاء وتقوية دعائم الاسرة، وكذلك كانت اعلى نسبة من الزوار للمواقع السياحية والترفيهية فصليا اذ بلغت (٢٣.٣%). اما سنويا فقد كانت اعلى نسبة من الزوار تتردد على المواقع التاريخية والاثرية اذ
بلغت (٦٢.٢)% وهذا يشير إلى أن نسبة كبيرة من الزوار تقوم سنويا بزيارة هذه المواقع لزيادة معلوماتها وثقافتها بتاريخها وحضارتها.

٦.مدة البقاء في الموقع : تعتمد مدة البقاء في الموقع على عاملين اساسيين هما مدى توفر السيولة النقدية لدى الزائر اولا، ثم تكلفة البقاء في الموقع هل هي مناسبة ام لا، فضلا عن اسباب اخرى سيتم تناولها فيما بعد مثل مدى توفر الخدمات. ويبين الجدول رقم (١١) أن اعلى نسبة من الزوار مكثوا اقل من يوم اذ بلغت(٤٤.٥%) أي أن الزوار يكتفون باقل من يوم للاستمتاع بالموقع للاسباب السابقة أو لكونهم من داخل المدينة ولايحتاجون للبقاء في الموقع مدة اطول . بينما كانت بالدرجة الثانية نسبة الزوار الذين يمكثون في الموقع اكثر من يوم اذ

بلغت (٣٢.٢%) وعند الاستفسار ظهر انهم قدموا من خارج المدينة وبعضهم من خارج المحافظة لذا فانهم يحتاجون لوقت اطول للاطلاع على معالم المدينة.

٧. كلفة البقاء في الموقع : كما ذكر فكلما ارتفعت كلفة البقاء في موقع ما كلما كانت مدة البقاء في الموقع اقل لما يترتب على ذلك من تكاليف عالية للزوار خاصة اذا كانواعلى شكل مجموعة ويبين الجدول رقم(١٢) أن اعلى نسبة من الزوار تعتقد أن كلفة البقاء في المواقع مناسبة اذ بلغت (٦٧.٨%) بينما يعتقد (٣٢.٢%)من الزوار أن الكلفة غير مناسبة.

٨.الرغبة في تكرار الزيارة : يعتبر تكرار لزيارة لموقع ما دليل نجاح الموقع في اشباع حاجة زواره من خلال القيمة الفنية له أو أن تكون الخدمات المقدمة فيه مناسبة واسعارها كذلك، فضلا عن سهولة الوصول إلى الموقع، ويبين الجدول رقم (١٣) أن نسبة (٧٧.٨%) من الزوار يرغبون بتكرار الزيارة للمواقع لانها حققت لهم الاشباع الذي يحتاجونه مقارنة مع (٢٢.٢%) لا يودون تكرار الزيارة لاسباب بعضها شخصية.

***العوامل الاجتماعية :**

١.نوع الزيارة :من المعروف أن الانسان بطبيعته اجتماعيا ويرغب باستمرار أن يكون ضمن مجموعة يشعرانها تحقق له ذاته، فاذا شعر أن المجموعة التي برفقته تلبي احتياجاته فضل أن يكون معها، ويبين الجدول رقم (١٤) أن الزيارة برفقة الاسرة حققت اعلى النسب اذ بلغت (٤١.١%) وهو مؤشر إلى أن التوافق الاسري كبير لذا فان الزوار يفضلون القيام بالزيارة مع اسرهم ، وتقاربت هذه النسبة عندما يكون مع الاسرة الاصدقاء الذين يتوافقون معهم في كثير من جوانب الحياة اذ بلغت نسبتهم (٤٠%) من حجم العينة.

٢.توفر الخدمات :من المعروف أن أي موقع سياحي لا يمكن أن يستمر الا اذا توفرت فيه الخدمات باعتبارها احد العوامل الاساسية لنجاح المشروع، وعلى الرغم من ذلك فان بعض المواقع مثل المواقع الدينية تستمر الزيارات عليها حتى لو لم تتوفر فيها أو بالقرب منها خدمات وذلك لتوفر الجانب الروحي فيها غير أن الزيارات تقل اليها قياسا لو توفرت فيها الخدمات المناسبة التي ينبغي أن تشبع حاجة اكبرعدد من الزوار. ويبين الجدول رقم (١٥) أن نسبة (٧٨.٩%)من الزوار يتفقون على أن هذه المواقع تتوفر فيها خدمات مناسبة، في حين هبطت نسبة الذين يعتقدون بعدم توفر الخدمات إلى (٢١.١%).

٣.مستوى القناعة بالخدمات : يؤثر مستوى القناعة بالخدمات في ارتفاع أو انخفاض الزوار لأي موقع ذلك أن الخدمات المقدمة اذا لم تحقق درجة مناسبة من الاشباع للفئات المختلفة من الزوار فهذا يعني انها لاتلبي جميع احتياجاتهم أو نسبة كبيرة منها، وبالرغم من هذا فان هناك عدد من الزوار على الرغم من عدم قناعتهم بالخدمات المقدمة في موقع ما فانهم يترددون عليه وذلك لعدم توفر بدائل اخرى مناسبة. ويبين الجدول رقم (١٦) أن نسبة مستوى قناعة (٣٧.٨%) من الزوار بالخدمات متوسطة وهي مقاربة لنسبة الزوار الذين كانت قناعتهم بالخدمات ضعيفة البالغة (٣٢.٢%) في حين لم تصل نسبة من كانت قناعتهم بمستوى جيد الا الى

(٢٠%) وبالرغم منها هذا يستمرون بالقيام بالزيارة دون التأثر بالخدمات وجودتها لحاجتهم إلى متنفس يلجأون اليه للهروب من ضغوط الحياة وللانسجام.

الاستنتاجات :

من خلال ما سبق يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تتمتع مدينة الموصل بالعديد من الامكانات والمقومات السياحية المتمثلة بالمواقع الاثرية والموروثات الاسلامية، فضلا عن مقومات الموقع والموضع مما يؤهلها لاحتلال مركز سياحي مرموق.
٢. تقع غالبية المواقع ذات الجذب السياحي في الجزء الرئيسي من المدينة مما يوفر للسائح أو الزائر فرصة زيارة اكبر عدد منها نظرا لتوفر وسائط وطرق النقل المؤدية اليها.
٣. تنوع العرض السياحي في المدينة منحها خاصية جذب اكبر عدد ممكن من السياح والزوار كلاً حسب دوافعه ورغباته.
٤. لموقع المدينة دور مهم في اجتذاب السياح اذ تتنوع وسائط وطرق النقل المؤدية اليها من طرق برية وجوية مما يسهم في تدعيم حركة السياحة فيها .
٥. هناك تباين في تردد السياح أو الزوار على المواقع في المدينة وعدد مرات التردد اذ كانت اعلى نسبة للتردد اسبوعيا على المواقع الدينية بينما احتلت المواقع السياحية والترفيهية المركز الاول شهريا وفصليا وسنويا وهو

مؤشر يشير إلى وجود طلب عالي على هذه المواقع يتطلب توفر عرض مناسب لاشباع حاجة المترددين عليها.

٦. تحتاج الخدمات المقدمة للسياح والزوار إلى التطوير ذلك لأن نسبة (٣٧.٨%) من حجم العينة يرون أن مستوى الخدمات متوسط على الرغم من أن بامكانهم الحصول على المزيد من الخدمات من مركز المدينة القريب منها.

٧. يفضل عدد كبير من السياح أو الزوار زيارة المواقع برفقة اسرهم اذ بلغت نسبتهم (٤١%) أو يفضلون القيام بالزيارة مع اسرهم والاصدقاء وبنسبة (٤٠%) وهذا يتطلب تقديم خدمات متنوعة تلبي حاجة كل افراد الاسرة وبمختلف الاعمار لاشباع حاجاتهم.

٨. يرغب عدد كبير من الزوار تكرار زيارتهم لمختلف المواقع على الرغم من أن لديهم بعض المؤشرات عليها اذ بلغت نسبتهم (٧٧.٨%) وهذا يعود إلى عدم توفر بدائل مناسبة قريبة يمكنهم من خلالها اشباع حاجاتهم ورغباتهم.

التوصيات :

في ضوء ما ورد في الاستنتاجات يوصي البحث بالاتي :

١. استثمار مميزات المدينة والامكانات المتوفرة فيها لخدمة الحركة السياحية في القطر من خلال صيانة وترميم المواقع الاثرية والتراثية فيها لما لها من قيمة تاريخية وفنية.

٢. اقامة السفرات الجماعية المنظمة إلى المدينة باجور مناسبة لتمكين اكبر عدد من الجمهور زيارتها والاطلاع على معالمها.

٣. تكثيف حملات الدعاية والاعلان لاظهار معالم المدينة بهدف تحويل الطلب الكامن لدى الجمهور إلى طلب فعلي يظهر من خلال زيادة اعداد السياح الوافدين اليها، خاصة انها تمتلك امكانات ومقومات متنوعة تشبع حاجة فئات مختلفة في المجتمع.

٤. العمل على تعريف الجمهور الخارجي (خارج القطر) بمقومات وامكانات المدينة السياحية باستخدام وسائل الدعاية الحديثة مثل الفضائيات وشبكة الانترنيت بهدف تحفيز الطلب السياحي عليها.

٥. تحسين طرق ووسائط النقل والمواصلات وتخفيض اجورها لتمكين اكبر عدد من الجمهور واسرهم زيارة المدينة والاطلاع على معالمها.

٦. زيادة المواقع السياحية الترفيهية نتيجة لارتفاع الطلب عليها وتحسين مستوى الخدمات فيها وفي المواقع السياحية الاخرى من خلال القيام باعمال الرقابة المستمرة.

٧. تطويروزيادة وسائل التسلية والترفيه لخدمة مختلف الاعمار لتمكينهم من الاستمتاع ولاشباع حاجة الاسرة.

٨. توظيف الامكانات المتاحة في القطر ككل وفي المدينة بشكل خاص للاغراض السياحية خاصة في ظل ظروف الحصار الجائر وعدم تمكن المواطن السفر والسياحة خارج القطر، والاستفادة من المواقع المتوفرة وتطويرها لاستقطاب السياح اليها واشباع حاجاتهم فضلا عن المردودات الايجابية التي يحصل عليها السكان القريبين من هذه المواقع.

ملحق رقم (١)

استمارة الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي الفاضل ..اختي الفاضلة ...

يرجى الاجابة عن الاسئلة الواردة ضمن هذا الاستبيان بوضع علامة (✓) في المكان المناسب ، اذ ان الغرض من الاجابة عنها للبحث العلمي .

شاكرين تعاونكما

١. الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

٢. العمر : اقل من ٢٠سنة ☐ ٢١-٣٠ ☐ ٣١-٤٠ ☐
٤١ - ٥٠ ☐ ٥١-٦٠ ☐ ٦١ فاكثر ☐

٣. التحصيل العلمي : ابتدائية ☐ ثانوية ☐ وكلية ☐ ☐

٤. المهنة : ☐

٥.مكان السكن: داخل المدينة ☐ خارج المدينة ☐

٦.هل السكن : ملك ☐ ايجار ☐ اخرى ☐

٧.ما هي المواقع التي تتردد عليها :

المواقع	اسبوعيا	شهريا	فصليا	سنويا
مواقع دينية				
مواقع تاريخية واثارية				
مواقع سياحية وترفيهية				

٨.هل هناك خدمات مقدمة في هذه المواقع؟ نعم ☐ لا ☐

٩.مستوى القناعة بالخدمات المقدمة؟

غير مقبول ☐ ضعيف ☐ وسط ☐ جيد ☐ جيد جدا ☐

١٠.وسيلة النقل المستخدمة للوصول الى الموقع؟

سيارة خاصة ☐ سيارة اجرة ☐ باص سياحي ☐ اخرى ☐

١١.هل كلفة النقل :

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

١٢.هل قمت بالزيارة :

بمفردك ☐ مع الاسرة ☐ مع الاهل والاصدقاء ☐ ضمن مجموعة سياحية ☐

١٣.كلفة البقاء في الموقع : مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

١٤.مدة البقاء في الموقع :

اقل من يوم ☐ يوم ☐ اكثر من يوم ☐ اسبوع ☐ اكثر من اسبوع000 ☐

١٥.هل ترغب بزيارة الموقع مرة اخرى : نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

١٦. ماهي الفعاليات التي ترغب القيام بها اثناء الزيارة ؟

ملحق رقم (٢)

الجداول الخاصة بالجانب العملي

جدول رقم (١)

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	٥٦	٦٢.٢
اناث	٣٤	٣٧.٨
المجموع	٩٠	%١٠٠

جدول رقم (٢)

توزيع افراد العينة حسب الجنس

الفئة العمرية	العدد	النسبة
اقل من ٢٠ سنة	٩	١٠
٢١-٣٠ سنة	٤٦	٥١.١
٣١-٤٠ سنة	٢٥	٢٧.٨
٤١-٥٠ سنة	١٠	١١.١
٥١ سنة فاكثر	-	صفر
المجموع	٩٠	%١٠٠

توزيع افراد العينة حسب الفئات العمرية

جدول رقم(٣)

توزيع افراد العينة حسب التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	العدد	النسبة
ابتدائية	١٢	١٣.٣%
ثانوية	١٧	١٨.٩
معهد او كلية	٤٧	٥٢.٢
عليا	٥	٥.٦
المجموع	٩٠	١٠٠%

جدول رقم (٤)

توزيع افراد العينة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة
ربة بيت	٦	٦,٧
طالب	١٦	١٧,٨
موظف	٤٧	٥٢,٢
اخرى	١٩	٢١,١
المجموع	٩٠	١٠٠%

جدول رقم (٥)

جدول رقم (٦)

توزيع افراد العينة حسب عائدية السكن

توزيع افراد العينة حسب موقع السكن

عائدية السكن	العدد	النسبة
ملك	٥٠	٥٥,٦
ايجار	٢١٢	٢٣,٣
اخرى	٩	١٠٠%
المجموع	٩٠	١٠٠%

موقع السكن	العدد	النسبة
داخل المدينة	٤٣	٤٧.٨%
خارج المدينة	٤٧	٥٢,٢
المجموع	٩٠	١٠٠%

جدول رقم (٧)

جدول رقم (٨)

توزيع افراد العينة القادمين من خارج المدينة حسب وسيلة الوصول

توزيع افراد العينة حسب نوع السيارة

وسيلةالوصول	العدد	النسبة
الطائرة	١٥	٣١،٩
القطار	٦	١٢،٨
السيارة	٢٦	٥٥،٣
المجموع	٤٧	١٠٠%

وسيلة النقل	العدد	النسبة
سيارة خاصة	٢٥	٣٦،٢
سيارة اجرة	٣١	٤٤،٩
باص سياحي	١٣	١٨،٩
أخرى	-	صفر
المجموع	٦٩	١٠٠%

جدول رقم (٩)

توزيع اراء العينة حول كلفة النقل

كلفة النقل	العدد	*النسبة*
مناسبة	٥٨	٦٤،٤
غير مناسبة	٣٢	٣٥،٦
المجموع	٩٠	%١٠٠

جدول رقم (١٠)

توزيع افراد العينة حسب مدد ترددهم على المواقع

مدد التردد / المواقع	اسبوعيا	*النسبة*	*شهريا*	*النسبة*	*فصليا*	*النسبة*	*سنويا*	*النسبة*	*المجموع*
دينية	٢٥	٢٧،٨	١٠	١١،١	١٧	١٨،٩	٣٨	٤٢،٢	٩٠
تاريخية واثرية	٨	٨،٩	١٠	١١،١	١٦	١٧،٨	٥٦	٦٢،٢	٩٠
سياحية وترفيهية	١٠	١١،١	١٣	١٤،٥	٢١	٢٣،٣	٤٦	٥١،١	٩٠

جدول رقم (١١)

توزيع افراد العينة حسب مدة بقائهم في الموقع

جدول رقم (١٢)

توزيع اراء العينة حول كلفة البقاء

كلفة البقاء	العدد	*النسبة*
مناسبة	٦١	٦٧،٨
غير مناسبة	٢٩	٣٢،٢
المجموع	٩٠	%١٠٠

مدة البقاء	العدد	*النسبة*
اقل من يوم	٤٠	٤٤،٥
يوم	٢٠	٢٢،٢
اكثر من يوم	٢٩	٣٢،٢
اسبوع	١	١،١
اكثر من اسبوع	-	-
المجموع	٩٠	%١٠٠

جدول رقم (١٣)

توزيع افراد العينة حسب رغبتهم بتكرار الزيارة

الرغبة في تكرار الزيارة	العدد	*النسبة*
نعم	٧٠	٧٧,٨
لا	٢٠	٢٢،٢
المجموع	٩٠	%١٠٠

جدول رقم (١٤)

توزيع اراءالعينة حسب الرفقة التي تصاحبهم

نوع المرافقة	العدد	*النسبة*
بمفرده	١٢	١٣،٣
مع الأسرة	٣٧	٤١،١
مع الأهل والأصدقاء	٣٦	٤٠
مع مجموعة سياحية	٥	٥،٦
المجموع	٩٠	%١٠٠

جدول رقم (١٥)

توزيع اراء العينة حول توفر الخدمات

جدول رقم (١٦)

توزيع اراء العينة حسب مستوى القناعة بالخدمات

توفر الخدمات	العدد	النسبة
نعم	٧١	٧٨،٩
لا	١٩	٢١،١
المجموع	٩٠	%١٠٠

مستوى القناعة	العدد	النسبة
غير مقبول	٨	٨،٩
ضعيف	٢٩	٣٢،٢
متوسط	٣٤	٣٧،٨
جيد	١٨	٢٠
جيدجدا	١	١،١
المجموع	٩٠	%١٠٠

الهوامش

(١) نيبور، كارستن :"رحلة نيبور"، ترجمة د. محمود حسين الامين ، مراجعة سالم الالوسي، وزارة الثقافة والارشاد، مديرية الثقافة العامة، بغداد،١٩٦٥، ص١٠٥ .

(2) الازدي، ابي زكريا يزيد بن محمد :" تاريخ الموصل "، تحقيق علي حبيبه، القاهرة ،١٩٦٧،ج٢،ص٢٢٦.

(3) Modhlomm, T.Mahdi,A.L:" Nineveh, Historical Movements", Iraq , Baghdad,1976,P.2 .

(4) التوراة، سفر يونان : ٢.

(٥) Xenopnen:" The Persian Expedition Penguin": Book, Harmonds Worth, England, 1947,p.118.

(6) باقر ، طه –سفر، فؤاد:" المرشد إلى مواطن الاثار والحضارة- الرحلة الثالثة" ، بغداد،١٩٦٦،ص١٧.

(7) المعرب في الكلام الاعجمي، مصر ١٣٨٩هـ ،ص٩٤ .

(8) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد :" وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان"، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨،ج١،ص١٢٣ ،ج٢،ص١٢١ .

(9) ابن بطوطة ،ج١، المطبعة الخيرية ١٣٢٢هـ،ص١٧٥ .

(١٠) المقدسي ، شمس الدين ابو عبد الله (المعروف بالبشاري) :"احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم"، ليدن-مطبعة بريل ،١٩٠٦ ،ط٢ ،ص١٣٦-١٣٩ .

(11) ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسين علي الشيباني :"الكامل في التاريخ " ، ج٢، دار صادر، لبنان ، ١٩٦٥، ص٥٢٤ .

(12) سليمان ،عامر-الفتيان، احمد مالك:"محاضرات في التاريخ القديم"، دار الكتب- جامعة الموصل،١٩٧٨ ، ص١٩٢ .

(13) صائغ ، سليمان: "تاريخ الموصل "ج١، المطبعة السلفية، مصر،١٩٢٣ ،ص٤٠ .

(14) بدج، سروالیس:"رحلات إلى العراق".

(15) السلمان، عبد الماجود احمد:" الموصل في العهدين الراشدي والاموي"، مطابع جامعة الموصل ط١، ١٩٨٥ ،i ص٢٤ .

(16) محل ،سالم احمد: " منطقة الموصل تحت وطأة الاحتلال الساساني"، موسوعة الموصل الحضارية ، م١، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ،١٩٩٢، ص١٤٤ .

(17) د.الفيل، محمد رشيد:"جغرافية العراق التاريخية في العصور القديمة"،ص٢٣ .

(18) د.خصباك، شاكر:" العراق الشمالي- دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية"، مطبعة شفيق ، بغداد،١٩٧٣ ، ص٣٠٦ .

(19) د. الجنابي، هاشم خضير:"التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة"، دراسة في جغرافية المدن" ، مطبعة جامعة الموصل ،١٩٨٢ ، ص١١٠ .

(20) مظلوم، طارق عبد الوهاب- مهدي ، علي محمد: "نينوى"، سلسلة المعالم الحضارية(١)، وزارة الاعلام، بغداد ،١٩٧١ ، ص١٢ .

(21) علي،جواد: "تاريخ العرب في الاسلام" ، ج١"،بغداد،١٩٥٠ ، ص١٦٩-٦٧١ .

(22) علي،جواد: "تاريخ العرب في الاسلام "، ج١"،مصدر سابق، مجلة الرافدين، ص١٠١-١٣١ .

(23) الديوه جي، سعيد:"تاريخ الموصل "،ج١، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٢ ،ص١١ .

(24) اليعقوبي ،أحمد بن أبي يعقوب بن وهب : تاريخ اليعقوبي ، ج٢، دارصادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٠، ص٢٣١ .

(٢٥) شريف، ابراهيم:"الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخه العام حتى الفتح العربي الاسلامي"،ج١.

(٢٦) صائغ ، سليمان:"تاريخ الموصل ج١"، مصدر سابق ص٤١.

(٢٧) د. الجنابي، هاشم خضير:"التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة"، دراسة في جغرافية المدن" ، مصدر سابق ،ص٨٩.

(٢٨) د.الاشعب، خالص-د.الجابري، مظفر:"دراسة في تخطيط مركز مدينة الموصل مع التاكيد على جزئها التقليدي"،ندوة دور الموصل في التراث العربي، مركز احياء التراث العربي،جامعة بغداد،١٩٨٨ ،ص٥ .

(٢٩) د.السماك، محمد ازهر-د.الجنابي، هاشم خضير-د.الجنابي،صلاح حميد:"استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق"، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل،١٩٨٥ ،ص١٧ .

(٣٠) ابو رباح، عبد الرحمن :" السياحة العربية سياسة واستراتيجية"، مطابع الدستور التجارية ، عمان – الاردن،١٩٨٧ ، ص٣٦٣ .

(٣١) د. عارضة ، فيصل : التخطيط والتنمية والاستثمار السياحي" ، مجلة السياحة العربية- ملحق الابحاث ، هيئة السياحية الرسمية للجامعة العربية، عمان – الاردن،١٩٧٤، العدد ٤٤ ايلول-تشرين الأول،ص٩ .

(٣٢) وزارة الثقافة والفنون :" الثقافة والفنون في العراق"، بغداد ١٩٧٨ ،ص١٨١ .

(٣٣) الكبيسي، حمدان عبد المجيد:"الصناعة"، موسوعة حضارة العراق ج٢، وزارة الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة،١٩٨٥ ،ص٢٧٧-٢٧٨.

(٣٤) د.الخضيري، محسن احمد :"التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل"، ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٨٩ ،ص٦٩ .

(٣٥) Hormuchea M.& Corrol R.” Recreation In Modern Society”, Boston RT H.Press,1972,pp.161-163.

(٣٦) البكري ،علاء الدين :"السياحة في العراق التخطيط العلمي الجديد"، مطبعة ثنيان، بغداد،١٩٧٢ ،ص٢٣ .

(٣٧) Layard, A.H. :” Discoveries In The Ruins of Neneveh & Bablon”, Vol:I, London,1853,p67.

(٣٨) Moortgat,A:”The Art of Ancient Mesopotamia”, Trad de Salman, Iy Tlaha, S. Baghdad ,1975,p.414.

(39) د.حميد ، عيسى سلمان :" العمارات الدينية"، موسوعة حضارة العراق ج٩، وزارة الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد،١٩٨٥ ،ص٧٦ .

(٤٠) د.حميد ، عبد العزيز:" الزخارف المعمارية"، موسوعة حضارة العراق ج٩، وزارة الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد ،١٩٨٥ ،ص٣٠٤ .

(41) د.حميد ، عبد العزيز:" الزخارف المعمارية"، مصدر سابق ، ص٤٠٣ .م.

(42) الصائغ، سليمان:"تاريخ الموصل " ،ج٣،مطابع الكريم، جونيه، لبنان،١٩٥٦ ،ص١٦١ .

(٤٣) الـديوه جـي، سـعيد:" الموصـل ام الـربيعين"، وزارة الثقافـة والارشـاد، مديريـة الاثـار العامـة، مطبعـة الحكومة – بغداد ، ١٩٦٥ ، ص١٨ .

(٤٤) د.السماك، محمد ازهر -د.الجنابي، هاشم خضير -د.الجنابي،صلاح حميد:"استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق"،مصدر سابق ،ص٢٧٥ .

)
)

)